٦

أسباب النزول بين الدهلوي

رحمه الله والجمهور

إعداد

م.م. فواز عزيز علي المحمدي

جامعة الأنبار – كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

م.د. أحمد رشيد مجبل

المديرية العامة لتربية الأنبار / تربية الفلوجة

Abstract:

This study is a descriptive contrastive study between the opinion of the majority of Jurists on the reasons of revelation and the statement of Al-Dahlawi, may Allah have mercy on him, in his book Al-Fawz Al-Kabir fi Usul Al-Tafsir. The study concluded that there is no difference between the opinion of the majority of Jurists and the opinion of Al-Dahlawi, may God have mercy on him, except in some conditions in which he stressed the acceptance of the narrations on the reasons of revelation. This study included two sections: the first section relates the reasons of the revelation according to the majority of Jurists, the definition of the causes of the revelation, the sections of the Qur'an considering the revelation, the benefits of the reasons of the revelation, and ways to know the reasons of revelation; the second section concerns the reasons of revelation according to Al-Dahlawi, may God have mercy on him, his name, his nickname, the scholars who praised him, and his death, his works, the truth about the causes of revelation according to Al-Dahlawi, the difficulty of the subject of the reasons of revelation, and the conditions of the explicator on the reasons of revelation.

الملخص:

تعد هذه الدراسة دراسة وصفية مقارنة بين قول الجمهور في أسباب النزول وبين قول الدهلوي رحمه الله في كتابه الفوز الكبير في أصول التفسير, وخلصت الدراسة إلى أن ليست ثمت فرق بين قول الجمهور وبين قول الدهلوي رحمه الله إلا في بعض الشروط التي شدد فيها على قبول الروايات في أسباب النزول, وجاءت هذه الدراسة في مبحثين: مبحث أسباب النزول عند الجمهور, والتعريف بأسباب النزول, وأقسام القرآن باعتبار النزول, وفوائد أسباب النزول, وطرق معرفة أسباب النزول, والمبحث الثاني: أسباب النزول عند الدهلوي رحمه الله, اسمه وكنيته وثناء العلماء عليه ووفاته ومؤلفاته, وحقيقة أسباب النزول عند الدهلوي, وصعوبة موضوع أسباب النزول, وشروط المفسر في باب أسباب النزول.

المقدمة

الحمدلله منزل الكتاب وجاعل الأسباب لتصرف إليها الألباب ليكون الناس بين شقي وأواب, بين مؤمن بالكتاب وشقي منكر بالكتاب, وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم, وبعد:

إن علم أسباب النزول من أهم العلوم التي يجب على المُقبل على كتاب الله تعالى معرفتها وتحصيلها, إذ بها تدرك الحكمة الباعثة ومعرفة الأحوال التي نزل بها القرآن الكريم فضلا عن معرفة الحكم إذا كان خاصاً أو عاماً, وهذا العلم الجليل قد أثيرت حوله شبه بأن ولي الله الدهلوي رحمه الله يقول بعدم وجود أسباباً للنزول ورأى رأياً مخالفاً للجمهور الذين عولوا على هذا العلم لإدراك كثير من المعاني التي لا تدرك إلا بمعرفة أسباب النزول, فجاءت دراستنا لهذا الموضوع على مبحثين, مبحث أسباب النزول عند الجمهور, والتعريف بأسباب النزول, وأقسام القرآن باعتبار النزول, وفوائد أسباب النزول, وطرق معرفة أسباب النزول, والمبحث الثاني: أسباب النزول عند الدهلوي رحمه الله, اسمه وكنيته وثناء العلماء عليه ووفاته ومؤلفاته, وحقيقة أسباب النزول عند الدهلوي, وصعوبة موضوع أسباب النزول, وشروط المفسر في باب أسباب النزول, ونسأل الله التوفيق.

المبحث الاول: سبب النزول عند الجمهور

المطلب الأول: تعريف أسباب النزول

أسباب لغة: السبب وَهُوَ الحَبْل الذي يتوصل به إلى الماءِ، ثُمَّ اسْتُعِير لِكُلِّ مَا يتوصل به إلى شيءٍ؛ كقوله تعالى: **[وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبابُ]**، أَي الوُصَل والمَوَدَّاتُ(١).

وقال صاحب القاموس السبب: هو الحَبْلُ وما يُتَوَصَّلُ به إلى غيرِه(٢).

النزول لغة: نزل: النُّزُول: الْحُلُولُ، وَقَدْ نَزَلَهم ونَزَلَ عَلَيْهِمْ ونَزَلَ بِهِمْ يَنْزِل نُزُولًا ومَنْزَلًا ومَنْزِلًا، وبِالْكَسْرِ شَاذٌّ(٣).

وقال صاحب القاموس: النُّزولُ: الحُلولُ, نَزَلَ بهم، وعليهم يَنْزِلُ نُزولاً ومَنْزِلاً: أي حَلَّ(٤).

أسباب النزول شرعاً:

عرفه الإمام السيوطي بأنه ما نزلت الآية أيام وقوعه(٥).

وعرفه الزرقاني: هو ما نزلت الآية أو الآيات متحدثة عنه أو مبينة لحكمه أيام وقوعه(٦).

المطلب الثاني: أقسام القرآن باعتبار النزول

إن نزول القرآن كما هو معلوم نزل على مدار ثلاث وعشـرين سـنة يتنزل وفق الحوادث والأسـباب لهداية الناس وجرهم إلى السـعادة في الدنيا والأخرة, فجاء هذا النزول كما قال العلماء على قسمين قسم نزل ابتداءً وآخر عقب واقعة أو سؤال(٧).

فتوقف العلماء أمام القسـم الثاني وعدوه من الأسـباب الخاصـة بالنظر إلى مقصـد القرآن العام, فتتبعوا ما نزل عقب حادثة أو إجابة لسـؤال أو لتفنيد شـبة أو إشـكال يقع لمن نزل عليهم القرآن الكريم, وصـار مادة علمية لمن جاء بعدهم وتدارسـوه وألفَ فيه العلماء الكثير من المؤلفات منهم الواحدي وابن حجر وابن المديني والبخاري رحمهم الله تعالى.

المطلب الثالث: فوائد أسباب النزول

إن معرفة أسباب النزول له فوائد سنذكر أهمها بما يخدم بحثنا ومن أرد الاستزادة فليرجع لمظانٍ كتب علوم القرآن فإن فيها من الدرر الكثير, وهنا نجمل فوائد أسباب النزول وهي كالآتي:

أولاً: معرفة وجه الحكمة الباعثة على تشريع الحكم.

ثانياً: تخصيص الحكم به عند من يرى أن العبرة بخصوص السبب.

ثالثاً: أن اللفظ قد يكون عاما ويقوم الدليل على تخصصه فإذا عرف السبب قصر التخصيص على ما عدا صورته فإن دخول صورة السبب قطعي وإخراجها بالاجتهاد ممنوع كما حكى الإجماع عليه القاضي أبو بكر في التقريب ولا التفات إلى من شذ فجوز ذلك(٨).

رابعاً: العلم بأسباب النزول من الأمور التي لا غنى للمفسِّر عنها، فهو من العلوم التي تعينه على فهم المراد من كلام الله تعالى على وجه تطمئِنُّ النفس إليه.

خامساً: معرفة اسم مَنْ نزلت فيه الآية على التعيين، حتى لا يشتبه بغيره فيُتَّهَم البرئ، ويبَرَّأُ المريب(٩).

سادساً: ومن فوائد العلم بأسباب النزول كما قال الزرقاني: "تيسير الحفظ، وتسهيل الفهم، وتثبيت الوحي في ذهن كل من يسمع الآية إذا عرف سببها، وذلك لأن ربط الأسباب بالمسببات، والأحكام بالحوادث، والحوادث بالأشخاص والأزمنة والأمكنة، كل أولئك من دواعي تقرر الأشياء وانتقاشها في الذهن وسهولة استذكارها عند استذكار مقارناتها في الفكر، وذلك هو قانون تداعي المعاني المقرَّر في علم النفس" (١٠).

يتبين مما سبق أن لأسباب النزول فوائد لا بدَّ منها كفهم كتاب الله تعالى ومعرفة وجه الحكمة الباعثة للتشريع ولتيسير وحفظ كلام الله تعالى, ولتمييز أهل الحق من أهل الباطل بمعرفة الأحداث حتى نكون على المحجة البيضاء ساطع نورها لا ظلم فيها لعباد الله.

المطلب الرابع: طرق معرفة أسباب النزول

إن لأســـباب النزول طرق تعرف بها الرواية وتدور بين القبول والرفض كما هو الحال في علم الحديث إذن فما هي هذه الطرق أولاً طريق الســـماع والآخر طريق الرواية فلا تقبل الرواية إلّا بهما, لذا قال الواحدي رحمه الله: ولا يصـــح القول في أســباب النزول إلا بالرواية والســماع ممن عاينوا التنزيل، ووقفوا على الأسباب، وبحثوا عن علمها وجدوا في الطلب (١١).

إذ لا طريق لمعرفة الأسباب إلا بالسماع والرواية الصحيحة ويُعرَض عما سواهما لذا نجد علمائنا يقفون أمام هذه المرويات بحزم, فتقبل رواية الصـــحابي في أســباب النزول وإن لم تعضـــد برواية ثانية لأن الصـــحابة تقبل روايتهم فيما لا مجال للرأي والاجتهاد فيه حكمه حكم الحديث المرفوع, فضـــلا عن تنقيتها مما ليس منها بالتفرقة بين القصـــة وبين ســـبب النزول وفي هذا المقام قال الإمام الســيوطي رحمه الله: معلقاً على ما ذكره الواحدي رحمه الله في ســورة الفيل من أن ســببها قصة قدوم الحبشة فقال: فإن ذلك ليس من أسباب النزول في شيء بل هو من باب الإخبار عن الوقائع الماضـــية كذكر قصـــة قوم نوح وعاد وثمود وبناء البيت ونحو ذلك وكذلك ذكره في قوله: {واتخذ الله إبراهيم خليلا} سبب اتخاذه خليلا ليس ذلك من أسباب نزول القرآن كما لا يخفى (١٢).

وهذا دأب العلماء في تعاملهم مع هذا الإرث العلمي الإســـلامي الكبير بين التحقيق والتدقيق والتمحيص ليصل إلينا على هذا الوجه الذي بين أيدينا.

المبحث الثاني: سبب النزول عند الدهلوي رحمه الله

قبل الشروع ببيان أسباب النزول عند الدهلوي رحمه الله لا بدَّ من التعريف به بما يجعل القارئ على معرفة بهذا العالم الكبير, وسنشرع ببيان ما يأتي:

المطلب الأول: اسمه وكنيته وثناء العلماء عليه ووفاته ومؤلفاته

اسمه وكنيته ولقبه :

أحمد بن عبد الرحيم الفاروقي الدهلوي الهندي، أبو عبد العزيز، الملقب شاه وَلِيُّ الله وِلَد (١١١٠ هـ) فقيه حنفي من المحدّثين, من أهل دلهي بالهند(١٣).

ثناء العلماء عليه:

قال صاحب فهرس الفهارس: الشاه ولي الله الدهلوي الهندي رحمه الله, كان هذا الرجل من أفراد المتأخرين علماً وعملاً وشهرة، أحيا الله به وبأولاده وأولاد بنته وتلاميذهم الحديث والسنة بالهند بعد مواتهما، وعلى كتبه وأسانيده المدار في تلك الديار(١٤).

وفاته:

توفي سنة (١١٧٦هـ), وقيل في وفاته: سنة (١١٧٩ هـ) (١٥).

مؤلفاته:

١- (الفوز الكبير في أصول التفسير) ألفه بالفارسية، وترجم بعد وفاته إلى العربية والأرديّة ونشر بهما.

٢- (فتح الخبير بما لابد من حفظه في علم التفسير).

٣- (حجة الله البالغة) مجلدان.

٤- (إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء).

٥- (الإرشاد إلى مهمات الأسناد).

٦- (الإنصاف في أسباب الخلاف).

٧- (عقد الجيد في أحكام الاجتهاد والتقليد).

٨- (المسوّى من أحاديث الموطأ) مجلدان.

٩- (شرح تراجم أبواب البخاري).

١٠- (تأويل الأحاديث).

١١- (الخير الكثير) في الحكمة.

١٢- (الاعتقاد الصحيح) و (البدور البازغة) في التصوف والحكمة.

١٣- (القول الجميل في بيان سواء السبيل).

١٤- (فتح الرحمن في ترجمة القرآن) ([١٦]).

المطلب الثاني: حقيقة أسباب النزول عند الدهلوي

يرى الدهلوي رحمه الله أن نزول القرآن الكريم لتهذيب النفوس وإزالة العقائد الباطلة والتذكير بآلاء الله وأيامه والموت, فيرى أن نزول آيات المخاصـــمة لوجود عقائد باطلة, وآيات الأحكام لشـــيوع المظالم وهكذا... ([١٧]).

أما الأسباب الخاصة والقصص الجزئية التي تجشم بيانها المفسرون فليس لها دخل في ذلك إلا في بعض الآيات الكريمة، التي تشـتمل على تعريض بحادث من الحوادث في عهد النبي صـلى الله عليه وسـلم أو قبله، بحيث يقع القارئ بعد هذا التعريض في ترقب وانتظار لما كان وراءه من قصة أو حادث أو سبب، ولا يزال ترقبه إلا ببسط القصة وبيان سبب النزول([١٨]).

وهذا مما يتفق به مع الجمهور على حقيقة أسـباب النزول, وقد أطلق الجمهور مصـطلح أسـباب النزول على الأسـباب الخاصـة, لِما تتوقف على معرفة السـبب معرفة تفسـير وفهم الآية, لكن الدهلوي رحمه الله يعقب بعد بيانه لأسباب النزول الخاصة يقول: "لأجل ذلك يلزمنا أن نشرح هذه العلوم بطريقة لا نحتاج معها إلى إيراد قصص جزئية"([١٩]).

وهذا التعقيب يتعارض مع الفوائد المترتبة على معرفة أسباب النزول التي ذكرها الجمهور, لتوقف معرفة المعنى المراد لبعض الآيات على معرفة أسباب النزول, وكذلك بقوله بصعوبة فهم مراد الله من ضمن أسبابه الغفلة عن أسباب النزول.

المطلب الثالث: صعوبة موضوع أسباب النزول

عدَّ الدهلوي رحمه الله وجه الصعوبة في باب أسباب النزول اختلاف المتقدمين والمتأخرين فيها فثلا معنى نزلت في كذا, يقول رحمه الله: ما يستفاد من استقراء كلام الصحابة والتابعين رضي الله عنهم أنهم لا يقولون "نزلت في كذا" لمجرد بيان الحديث الذي وقع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان سبباً لنزول تلك الآية, بل إنهم يستعملون هذا التعبير أحياناً لبيان ما تنطبق عليه الآية وتصدق عليه مما حدث في عهد النبوة أو بعده (فهو بيان لصورة من الصور التي تصدق عيلها الآية) فيقولون عند ذاك "نزلت في كذا" ولا يلزم في مثل هذا الموضع أن تنطبق جميع القيود الواردة في الآية على الحادث، بل يكفي أن ينطبق أصل الحكم الوارد فيها([٢٠]).

وهذا التحرير للمسألة تطرق له الجمهور فبينوا عندما يقول المفسرون نزلت في كذا أو نزلت هذه الآية في كذا, قال صاحب البرهان: وقد عرف من عادة الصحابة والتابعين أن أحدهم إذا قال نزلت هذه الآية في كذا فإنه يريد بذلك أن هذه الآية تتضمن هذا الحكم لا أن هذا كان السبب في نزولها وجماعة من المحدثين يجعلون هذا من المرفوع المسند, وأما الإمام أحمد فلم يدخله في المسند وكذلك مسلم وغيره وجعلوا هذا مما يقال بالاستدلال وبالتأويل فهو من جنس الاستدلال على الحكم بالآية لا من جنس النقل لما وقع([٢١]).

وبهذا يتضح أن الدهلوي رحمه الله لم يذهب بعيدا عن الجمهور بل قد يدعو للتأمل بكتاب الله تعالى بمنظور آخر بعيدا عن ذكر القصص الكثيرة التي قد تؤثر على المعنى الذي أرادة الله تعالى, وما يعضد كلامنا تعليقه على إفراط محمد بن إسحاق الكلبي في هذا الباب بقوله: " أما إفراط محمد بن إسحاق الكلبي في هذا الباب حيث أورد تحت كل آية قصة تروى، أو حكاية تذكر فإنها لا تصح لدى المحدثين وفي أسانيدها نظر, والإحاطة بجميع روايات أسباب النزول ليست من شروط المفسر

وإن اعتبار معرفتها شـــرطا من شـــروط التفســـير خطأ بيّن، والاعتقاد بأن تدبر كتاب الله تعالى يتوقف على الإحاطة بها واستحضـارها تفويت لحظ النفس من كتاب الله وحرمان من إدراك روحه وجوهره(٢٢).

وكذلك عدَّ من أسباب الصعوبة روايات المحدثين التي لا علاقة لها بأسباب النزول فقال:

ويورد المحدثون في هذا الباب أشـياء كثيرة ضـمن الآيات القرآنية لا علاقة لها بأسـباب النزول مثل: استشهاد الصحابة رضي الله عنهم بآية من الآيات القرآنية في مناظراتهم, أو تلاوة النبي صـلى الله عليه وسـلم آية من الآيات للاسـتشـهاد على كلامه، أو رواية حديث يوافق الآية في أصـل غرضـها وفحواها أو في تعيين موضـع نزولها، أو تحديد أسـماء المذكورين فيها بصـورة مبهمة، أو بيان طريق التلفظ بكلمة قرآنية، أو في فضـل الآيات والسـور، أو بيان طريقة امتثال النبي صـلى الله عليه وسـلم لأمر من أوامر القرآن الكريم, وكل هذه في الحقيقة ليسـت من أسباب النزول في شيء وليس من شروط المفسر استيعابها والإحاطة بها(٢٣).

أيضـا هذه لم يعدُها الجمهور من أسـباب النزول ولكن الإحاطة بها من الأمور التي تعين على فهم مراد الله تعالى, ولنضرب لذلك مثالاً:

قوله تعالى **{لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّـــالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا}** (٢٤), فحكي عن عثمان بن مظعون وعمرو بن معد يكرب أنهما كانا يقولان الخمر مباحة ويحتجان بهذه الآية, وخفي عليهما سـبب نزولها, فإنه يمنع من ذلك وهو ما قاله الحسـن وغيره لما نزل تحريم الخمر قالوا كيف بإخواننا الذين ماتوا وهي في بطونهم وقد أخبر الله أنها رجس فأنزل الله تعالى **{ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا}**(٢٥).

المطلب الرابع: شروط المفسر في باب أسباب النزول

ذكر الدهلوي رحمه الله شرطين التي يشترط على المفسر معرفتها فقال:

١ – معرفة تلك القصص التي تتضمن الآيات الكريمة التعريض بها فإن فهم إيماء هذه الآيات وإشارتها لا يتيسر إلا بمعرفة تلك القصص.

٢ – الثاني: معرفة تلك القصة التي تفيد التخصيص للعام وأمثال ذلك مما يصرف فيه الكلام عن ظاهره المتبادر منه إذ أن فهم مقاصد الآيات ومراميها لا يتأتى بدون ذلك([٢٦]).

وبهذا الشروط يريد الدهلوي رحمه الله تنقية التراث مما علق به من القصص الطويلة الموضوعة التي لا تؤثر على فهم مراد الله تعالى, وهو لا يختلف عن قول الجمهور فأعجب ممن يدعي بعدم قول الدهلوي بأسباب النزول أو ينكرها, إلّا أنه يدقق في قبولها بشروط على خلاف كثير من العلماء.

ثم مما حمله على القول بهذه الشروط أن أكثر قصص الأنبياء السابقين من روايات أهل الكتاب وأن قصص الأنبياء السابقين لم تذكر في الأحاديث الصحيحة إلا قليلاً، وأن هذه القصص الطويلة العريضة التي يتجشم روايتها المفسرون، ويحكونها في تفاسيرهم كلها منقولة عن أهل الكتاب إلا ما شاء الله تعالى([٢٧]), وقد جاء في صحيح البخاري: "لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم"([٢٨]).

ثم بعد ذلك يعزو سبب اختلاف أقوال الصحابة والتابعين في هذا الباب وتتنازع تعبيراتهم رغم أن قصدهم واحد، وإلى هذه النكتة أشار أبو الدرداء رضي الله عنه حين قال: "لا يكون الرجل فقيهاً حتى يحمل الآية الواحدة على محامل متعددة"([٢٩]).

فتبين من خلال ما تناولناه أن أسـباب النزول التي يراها الدهلوي رحمه الله هي ذاتها التي أرادها الجمهور إلّا في وقفات مع الإفراط في ذكر الروايات وغيرها مما لا أثر له على المعنى المراد, والله أعلم.

الخاتمة

بعد هذه الرحلة في تنقيب تراث علمائنا الأجلاء خلصت الدراسة إلى أهم النتائج:

١- يعد علم أسـباب النزول من أهم العلوم التي يجب أن يحصـلها طالب العلم من أجل تفسير كتاب الله تعالى, لمعرفة الحكمة الباعثة وتخصيص بعض الأحكام وتعيين بعض الأشخاص على التعيين.

٢- لمعرفته أسباب النزول طرق حدها العلماء هي الرواية والسماع, لا يمكن القول فيها من غير هذه الطرق.

٣- يرى الدهلوي رحمه الله أن نزول القرآن الكريم لتهذيب النفوس وإزالة العقائد الباطلة والتذكير بآلاء الله وأيامه والموت, فيرى أن نزول آيات المخاصـمة لوجود عقائد باطلة, وآيات الأحكام لشيوع المظالم.

٤- وإن الأسباب الخاصة التي أطلق عليها العلماء أسباب النزول يرى أن المفسرين أوغلوا فيها ما ليس منها.

٥- عد الدهلوي رحمه الله صعوبة معرفة أسباب النزول اختلاف المتقدمين والمتأخرين فيها, وكذلك وجود روايات لا علاقة لها بأسباب النزول.

٦- وأهم هذه النتائج أن الدهلوي رحمه الله لم يذهب بعيداً عن قول الجمهور إلّا إنه حقق وشدد على قبول الروايات في أسباب النزول.

المصادر

١. ابن منظور, محمد بن مكرم بن على، أبو الفضـــل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـــ) **لسان العرب, دار** النشر: دار صادر – بيروت – لبنان, ط٣(١٤١٤ هـ).

٢. البخاري, محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـــ), لجامع **المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه**, دار النشر: دار الشعب – القاهرة – مصر, ط١(١٤٠٧هـــ – ١٩٨٧م).

٣. الدهلوي, الإمام أحمد بن عبد الرحيم المعروف بـــــ «ولي الله الدهلوي» (المتوفى: ١١٧٦هـــ), **الفوز الكبير في أصول التفسير,** عَرَّبَه من الفارسية: سلمان الحسيني النَّدوي, دار النشر: دار الصحوة – القاهرة – مصر, ط٢(١٤٠٧ هـ – ١٩٨٦ م).

٤. الزُّرْقاني, محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (المتوفى: ١٣٦٧هـ), مناهل العرفان في علوم القرآن, دار النشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه – القاهرة – مصر, ط٣.

٥. الزركشي, أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ), البرهان في علوم القرآن, ت: محمد أبو الفضل إبراهيم, ط١(١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م), دار النشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه – بيروت – لبنان.

٦. الزركلي, خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشـــقي (المتوفى: ١٣٩٦هـــ), **الأعلام, دار** النشر: دار العلم للملايين – بيروت – لبنان, ط٥(٢٠٠٢ م).

٧. السيوطي, عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـــ), **الإتقان في علوم القرآن**, ت: محمد أبو الفضل إبراهيم, دار النشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة – مصر, ط (١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م).

٨. الفيروزآبادي, مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـــ), **القاموس المحيط,** ت: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة, دار النشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت – لبنان, ط٨(١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م).

٩. الكتاني, عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني, **فهرس الفهارس**, ت: إحســـان عباس, دار النشر: دار العربي الاسلامي – بيروت – لبنان (١٤٠٢هـ١٩٨٢م).

١٠. محمد بكر إسماعيل (المتوفى: ١٤٢٦هـ)، **دراسات في علوم القرآن**، دار النشر: دار المنار – القاهرة – مصر، ط٢(١٤١٩هـ-١٩٩٩م).

١١. الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ) **أسباب النزول**، ت: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار النشر: دار الإصلاح – الدمام – السعودية، ط٢(١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م).

---

(١) ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ) لسان العرب، دار النشر: دار صادر – بيروت – لبنان، ط٣(١٤١٤ هـ)، ١/ ٤٥٩.

(٢) الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ)، القاموس المحيط، ت: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، دار النشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت – لبنان، ط٨(١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م)، ٩٦.

(٣) لسان العرب، ١١/ ٦٥٦.

(٤) القاموس المحيط، ١٠٦٢.

(٥) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الإتقان في علوم القرآن، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار النشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة – مصر، ط (١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م)، ١/ ١١٦.

(٦) الزُّرْقاني، محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (المتوفى: ١٣٦٧هـ)، مناهل العرفان في علوم القرآن، دار النشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه – القاهرة – مصر، ط٣، ١/ ١٠٦، محمد بكر إسماعيل (المتوفى: ١٤٢٦هـ)، دراسات في علوم القرآن، دار النشر: دار المنار – القاهرة – مصر، ط٢(١٤١٩هـ-١٩٩٩م)، ١٥٢.

(٧) الإتقان في علوم القرآن، ١/ ١٠٧.

(٨) الإتقان في علوم القرآن، ١/ ١٠٧.

(٩) دراسات في علوم القرآن – محمد بكر إسماعيل، ١٧٣.

(١٠) مناهل العرفان في علوم القرآن، ١/ ١١٣.

(١١) الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ) أسباب النزول، ت: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار النشر: دار الإصلاح – الدمام – السعودية، ط٢(١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م)، ٨.

(١٢) الإتقان في علوم القرآن، ١/ ١١٦.

(١٣) الزركلي, خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ), الأعلام, دار النشر: دار العلم للملايين – بيروت – لبنان, ط٥(٢٠٠٢ م), ١/ ١٤٩.

(١٤) الكتاني, عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني, فهرس الفهارس, ت: إحسان عباس, دار النشر: دار العربي الاسلامي – بيروت – لبنان (١٤٠٢هـ١٩٨٢م), ١/ ١٧٨.

(١٥) الأعلام للزركلي, ١/ ١٤٩.

(١٦) الأعلام للزركلي, ١/ ١٤٩.

(١٧) الدهلوي, الإمام أحمد بن عبد الرحيم المعروف بـ «ولي الله الدهلوي» (المتوفى: ١١٧٦هـ), الفوز الكبير في أصول التفسير, عَرَّبَه من الفارسية: سلمان الحسيني النَّدوي, دار النشر: دار الصحوة – القاهرة – مصر, ط٢(١٤٠٧ هـ – ١٩٨٦ م), ٣١.

(١٨) الفوز الكبير في أصول التفسير, ٣١.

(١٩) الفوز الكبير في أصول التفسير, ٣١.

(٢٠) الفوز الكبير في أصول التفسير, ٩٥.

(٢١) الزركشي, أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ), البرهان في علوم القرآن, ت: محمد أبو الفضل إبراهيم, ط١(١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م), دار النشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه – بيروت – لبنان, ١/ ٣١– ٣٢.

(٢٢) الفوز الكبير في أصول التفسير, ١٠٥.

(٢٣) الفوز الكبير في أصول التفسير, ٩٥.

(٢٤) [المائدة: ٩٣]

(٢٥) البرهان في علوم القرآن, ١/ ٢٨.

(٢٦) الفوز الكبير في أصول التفسير, ٩٧.

(٢٧) الفوز الكبير في أصول التفسير, ٩٧.

(٢٨) البخاري, محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ), لجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه, دار النشر: دار الشعب – القاهرة – مصر, ط١(١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م), كتاب بدء الوحي – باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء, رقم الحديث(٧٣٦٢), ٩/ ١٣٦.

(٢٩) الفوز الكبير في أصول التفسير, ٩٧.